«حماس» تعتقل مسلحين من «الجهاد» وتجبرهم على التعهد بوقف الصواريخ

• مفاوضات «التأليف» تعصف بـ «ليكود» ونتنياهو يقرّ بصعوبة المأزق
• «حوار القاهرة» يخوض في تفاصيل الانقسام • قافلة غالوي تدخل غزة عبر رفح

القاهرة - صلاح جمعة، غزة - سمية درويش

تنطلق اليوم الجلسة الثانية من الحوار الفلسطيني في القاهرة، على ان تخوض خلالها لجان المتابعة الخمس في تفاصيل الخلافات بين حركتي «فتح» و«حماس»، في حين ظهر إلى العلن شرخ بين حركتي «حماس» و«الجهاد» في غزة، إذ اعلنت الأخيرة ان مسلحين تابعين لها اعتقلتهم شرطة «حماس» وتعرضوا للتعذيب وأُجبروا على التعهد بالامتناع عن اطلاق الصواريخ في اتجاه اسرائيل.

أوقفت حركة «حماس» في غزة ناشطين في حركة «الجهاد الاسلامي»، وألزمتهم بتوقيع تعهد بالامتناع عن اطلاق صواريخ على إسرائيل ثم افرجت عنهم، بحسب ما أعلن أمس، مسؤول في «الجهاد الاسلامي».

وقال مصدر قيادي في «سرايا القدس»، الجناح المسلح لـ«الجهاد»، رفض الكشف عن اسمه في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» من غزة «ان جهاز الامن الداخلي التابع لحماس اعتقل أخيرا على الاقل عشرة من نشطاء سرايا القدس جنوب قطاع غزة وتحديداً في خان يونس».

وأضاف المصدر: «تم الافراج عنهم بعد تعرضهم للتعذيب والتحقيق معهم عمّن يطلق الصواريخ، وتم اجبارهم على توقيع تعهد بعدم اطلاق صواريخ في اتجاه الاراضي المحتلة». من جهته رفض الناطق باسم شرطة «حماس» في غزة اسلام شهوان التعليق على التقرير، وقال لـ«فرانس برس»: «لا يوجد تعقيب على هذا الموضوع».

الحوار

الى ذلك، نفى عضو اللجنة القيادية العليا ومفوض الإعلام والتعبئة الفكرية في حركة «فتح» إبراهيم أبوالنجا أن تكون الحركة قد اتفقت مع «حماس» على أسماء المشاركين في حكومة توافق وطني، وذلك عشية انعقاد الجلسة الثانية من الحوار الوطني الفلسطيني، على مستوى لجان المتابعة في القاهرة.

وقال أبو النجا: «اللجان الخمس التي ستجتمع الثلاثاء (اليوم) ستضع الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الحكومة والأسماء في مرحلة لاحقة».

وفي ما يتعلق بالوقت المخصص لعمل اللجان، والذي اتفق على أن يبدأ في العاشر من الشهر الحالي لينتهي في العشرين منه، قال المسؤول الفلسطيني: «من المفترض أن تنهي اللجان عملها في غضون 10 أيام، ومن المفترض أن نتوصل إلى اتفاق، ولكن عدم حدوث ذلك لا يعني نهاية الكون، فمن الممكن أن نجلس عدة أيام أخرى لحين التوصل إلى اتفاق».

وأكد أبوالنجا أن «فتح»: «ليس لديها شروط لتشكيل الحكومة ونريد فقط تشكيل حكومة محترمة يقبل بها الفلسطينيون والمجتمع الدولي والعالم، وتعمل على رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، وتحترم وتلتزم بما وقعته والتزمت به منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني وإعادة الإعمار والإعداد للانتخابات التشريعية والرئاسية المتزامنة».

واللجان الخمس هي لجنة التوصل الى حكومة وحدة، ولجنة معالجة آثار الانقسام والتوصل الى مصالحة، ولجنة الامن للبحث في التعيينات الامنية وكيفية الفصل بين العمل المسلح الشرعي والفصائلي، ولجنة التحضير للانتخابات، ولجنة اصلاح منظمة التحرير.

مساعدات

الى ذلك، دخلت العشرات من شاحنات قافلة «شريان الحياة لغزة» الى معبر رفح الحدودي تمهيدا للعبور الى قطاع غزة أمس بعد التوصل الى اتفاق بين منظمي القافلة البريطانية والسلطات المصرية. ودخل منظم القافلة النائب البريطاني جورج غالوي وعشرون من المنظمين الى المعبر كذلك. وهذه اول قافلة بهذا الحجم تدخل الى القطاع عبر معبر رفح منذ انتهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في 18 يناير الماضي.

نتنياهو

وعلى صعيد الوضع الداخلي الإسرائيلي، اعترف رئيس حزب «ليكود» والمكلّف بتشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة بنيامين نتنياهو بمأزقه السياسي بسبب نيته تشكيل حكومة يمين ضيقة، بعد رفض رئيسة حزب «كاديما» تسيبي ليفني وزعيم «حزب العمل» ايهود باراك الانضمام الى حكومته.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن نتنياهو قوله خلال اجتماع كتلة حزبه في الكنيست أمس أن «الواقع لم يكن سهلاً منذ البداية»، وأنه كان واضحا أن «هناك ضرورات» للتنازل في مسألة توزيع الحقائب الوزارية، في إشارة إلى استجابته إلى معظم مطالب رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان.

وتؤكد تقارير صحافية أن «ليكود» يشهد أياماً عاصفة في هذه الأثناء، على خلفية الانتقادات التي يوجّهها قياديون في الحزب لشكل إدارة نتنياهو للمفاوضات الائتلافية.

الى ذلك، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة أمس أنه أصبح من شبه المؤكد تسلم رئيس الأركان الأسبق من حزب «ليكود» موشيه يعالون حقيبة وزارة الدفاع، كما رجحت الاذاعة نقلا عن مصادر في «ليكود» أن يتولى ليبرمان وزارة الخارجية ، معتبرة أن ذلك «أمر شبه حتمي».

(رام الله، القدس - أ ف ب، رويترز، أ ب، د ب أ، يو بي آي)

طفل فلسطيني يبيع العلكة يحتمي من المطر في أحد شوارع بلدة قالنديا في الضفة الغربية منذ أيام (رويترز)

سلة أخبار

مصر: غرق سفينة بضائع في البحر الأحمر

القاهرة - الجريدة.

نجحت السلطات المصرية في انتشال جثتين وإنقاذ 13 بحاراً كانوا على متن سفينة بضائع غرقت في البحر الأحمر أمس، بينما يجري البحث عن 11 بحاراً مازالوا في عداد المفقودين.

وقال مصدر مسؤول بميناء سفاجا إن السفينة (ابن بطوطة)، والتي ترفع العلم القبرصي كانت محملة بـ6500 طن من الرمال التي تستخدم لتصنيع الزجاج، مشيراً إلى أنها قادمة من ميناء السويس في طريقها إلى الإمارات، وعلى متنها طاقم يضم 26 شخصاً.

وكان راديو القصير التابع للبحرية المصرية لفت الى أن «مركبا يتعرض للغرق بسبب سوء الأحوال الجوية»، وتم إخطار مركز البحث والإنقاذ الذي أرسل فرق إغاثة لتحديد موقع غرق السفينة.

إسرائيل: قرار قضائي بملاحقة كاتساف

قرر القضاء الاسرائيلي أمس الأول ملاحقة الرئيس السابق موشي كاتساف بتهمتي الاغتصاب والتحرش الجنسي، وذلك بعد نحو سنتين على تقديمه استقالته من منصبه على خلفية هذه الفضيحة.

وأعلنت وزارة العدل في بيان انه «بعد انتهاء التحقيق قرر المدعي العام ومدعي الدولة ملاحقة موشي كاتساف بارتكاب جرائم جنسية بحق العديد من موظفاته، عندما كان وزير السياحة ورئيساً، بما فيها تهمتا الاغتصاب والتحرش الجنسي».

ولم توضح الوزارة متى سيتم توجيه الاتهام رسميا إلى الرئيس السابق، لكن وسائل الاعلام الاسرائيلية توقعت أن يتم ذلك خلال الايام المقبلة.

ورد زيون امير محامي كاتساف، الذي قد يصدر بحقه اذا أدين حكم بالسجن 16 سنة: «اننا نستعد لمعركة طويلة لإثبات براءة الرئيس السابق».

وأوضحت الوزارة أن «قرار (اتهام كاتساف اتخذ بعد ان توصل المدعي العام ومدعي الدولة الى استنتاج ان شهادات المشتكين ذات مصداقية، وان هناك ما يكفي من الادلة لملاحقته».

(تل أبيب - أ ف ب)

دمشق: لم نخف عن «الوكالة الذرية» أي معلومات

أكد رئيس هيئة الطاقة الذرية السورية إبراهيم عثمان أمس، أن بلاده تعاونت مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى أبعد الحدود، ويتعين اغلاق الملف النووي السوري في أسرع وقت ممكن.

وقال عثمان في تصريح أمس: «إن سورية لم تخف على الوكالة أي معلومات»، مشيراً إلى أن «جزيئات اليورانيوم غير الطبيعي التي عثر عليها العام الماضي في منشأة سورية تعود إلى القذائف التي استخدمتها اسرائيل في قصف الموقع السوري».

وشدد عثمان أنه لا يوجد في بلاده أي جزيئات لليورانيوم غير الطبيعي خارج نطاق ما هو معلن للوكالة، مذكراً بأن اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة المعروف عنها انها تملك خزيناً من اليورانيوم.

(فيينا - كونا)

الترابي بعد الإفراج المفاجئ عنه: أنا مع «العدالة الدولية»

• الرياض «قلقة» من مذكرة توقيف البشير وتعلن دعمها للسودان
• باريس تدرس الدعوة المصرية إلى عقد مؤتمر دولي لحل الأزمة

القاهرة - أسماء الحسيني وأحمد عدلي وأحمد عويس
باريس - جورج ساسين، الفاشر - رفيدة ياسين

لا تزال مذكرة التوقيف، التي صدرت بحق الرئيس السوداني، في طور التفاعل، وبدا امس أن الإفراج المفاجئ عن المعارض حسن الترابي لن يحقق لنظام عمر البشير أي مكاسب داخلية، إذ جدَّد الترابي تأييده للمحكمة الجنائية الدولية، ودعا الخرطوم إلى فتح «نوافذ الحرية».

أكد الزعيم الاسلامي المعارض حسن الترابي وزعيم حزب المؤتمر الشعبي أمس، غداة الافراج عنه بعد شهرين من الاعتقال، أنه يؤيد المحكمة الجنائية الدولية التي اصدرت مذكرة توقيف بحق الرئيس عمر البشير.

وقال الترابي لـ «فرانس برس»، من منزله في المنشية، في ضاحية الخرطوم: «أنا رجل قانوني وأؤمن بالعدالة الدولية، أنا أوافق على العدالة الدولية بغض النظر إن كانت معنا او ضدنا»، وأضاف: «قرأت مذكرة (مدعي عام المحكمة الجنائية لويس مارينو) اوكامبو وهي مذكرة مهمة. كنت اعرف انه لن يتم رفضها نهائيا» من القضاة.

وتجمع العشرات من انصار الترابي في منزله لتهنئة الشيخ البالغ من العمر 77 على خروجه من السجن. وأعلنت امامة، ابنة الترابي، في وقت سابق أن السلطات افرجت عن ابيها من سجن بورت سودان على البحر الاحمر، ونقلته بالطائرة الى منزله ليل الاحد/ الاثنين.

وقال الترابي: «اطلاق سراحي لن يجعلني اترك معارضة الحكومة»، مكررا قوله إن على البشير ان يمثل امام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

ورداً على سؤال إن كان البشير شخصيا هو الذي امر بالافراج عنه، قال الترابي: «الحكومة الآن في ازمة حقيقية، ولا احد يعرف من يدير العملية السياسية. حتى التاسعة مساء البارحة لم يكن القرار قد صدر بعد»، واصفا تظاهرات التأييد للرئيس السوداني بأنها جزء من «الحملة الدعائية»، وتابع: «نعرف تماما شعور الناس».

واعتبر المعارض السوداني أن ردة فعل الحكومة على مذكرة التوقيف «ليست بالمستوى المطلوب، وعليهم ان يفتحوا النوافذ للحرية»، وانتقد قرار الخرطوم طرد 13 منظمة إغاثة أجنبية وثلاث منظمات محلية، معتبراً ان ذلك «لم يكن عدلا، لا أعرف لماذا فعلوا ذلك ربما بدافع الغضب».

واتهم البشير الترابي سابقا بمحاولة الانقلاب عليه او بإقامة علاقات مع خليل ابراهيم زعيم حركة العدل والمساواة، الاكثر نشاطا بين حركات التمرد في دارفور. وكان الترابي الزعيم الروحي وراء حكومة البشير عندما تولت السلطة في انقلاب في عام 1989.

وفي التسعينيات عندما استضاف السودان اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة، اعتبر الترابي القوة الدافعة وراء تشجيع الخرطوم للجماعات الاسلامية المتشددة، ولاحقا اعتقل الترابي عدة مرات، كان آخرها في 14 يناير الماضي، بعدما اعتبر آن البشير «يتحمل مسؤولية سياسية» عن الجرائم التي ارتكبت في دارفور، غرب السودان.

ويتجه البشير غدا إلى مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور ضمن سلسلة تحركاته التي تهدف الى إثبات عدم اكتراثه بقرار المحكمة الجنائية الدولية. وقال والي جنوب دارفور علي محمود لـ«الجريدة» إن «الرئيس البشير سيطلع خلال الزيارة التي لم يعلنها رسميا حتى الآن على متطلبات تنمية الولاية لإصدار أوامره بالبدء في تنفيذها».

الصادق المهدي

في غضون ذلك، أكد رئيس حزب الأمة السوداني المعارض الصادق المهدي، خلال ندوة أقامها المجلس المصري للشؤون الخارجية أمس في القاهرة، رفضه تسليم البشير أو اعتقاله، مشيراً إلى أن ذلك سيؤدي إلى مواجهات أو انفجار، و«سيفتح أبواب جهنم في السودان».

واعتبر المعارض السوداني ان «أي محاولة لتغيير الأوضاع بإرادة خارجية مرفوض، لأن ذلك سيفتح بابا للوقوع تحت الهيمنة الدولية»، ودعا بدلا من ذلك إلى «خطة تحرك، يتم بمقتضاها التوصل إلى صيغة أو معادلة تحقق الاستقرار والعدالة معا»، وذلك عبر ما أسماه «محكمة هجين تطبق القانون الجنائي الدولي، وتتكون من قضاة سودانيين وعرب وأفارقة للتحقيق في جرائم دارفور».

السعودية

وأعلنت السعودية امس وقوفها إلى جانب السودان «في مواجهة كل ما يزعزع سيادته واستقراره ووحدة أراضيه»، وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي عبدالعزيز خوجة في بيان عقب الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء السعودي، التي عقدت أمس برئاسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز: «أعرب عن قلق المملكة وانزعاجها من صدور قرار المحكمة الجنائية الدولية بتوقيف الرئيس السوداني عمر حسن البشير».

وأضاف: «هذا القرار لن يؤدي إلى حل المشاكل في السودان بل سيؤدي إلى تفاقمها»، وشدد على «وقوف المملكة إلى جانب السودان في مواجهة كل ما يزعزع سيادته واستقراره ووحدة أراضيه»، وأكد خوجة «مسؤولية الجميع لمواصلة الجهود المشتركة لمواجهة الآثار المترتبة على القرار»، داعياً «مجلس الأمن إلى تحمل المسؤولية تجاه حفظ السلام والاستقرار في السودان».

فرنسا

وأعلنت فرنسا أمس أنها تعكف على دراسة اقتراح عقد مؤتمر دولي بشأن السودان تقدم به وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط الى الدول الأعضاء في مجلس الأمن وفي الاتحاد الافريقي.

ونفى وزير الخارجية برنارد كوشنير في حديث الى «لوفيغارو» وجود تناقض بين إرادة الغرب في تقديم المساعدات الانسانية الى السودان، وتوجيه مذكرة الجلب في حق الرئيس السوداني، قائلا: «جربنا كل شيء، ففي دارفور المذبحة مستمرة، حيث سقط عشرات الآلاف من الضحايا وهجِّر ملايين البشر، فمن غير الرئيس السوداني يتحمل المسؤولية؟ التقينا عدة مرات وكذلك الرئيس نيكولا ساركوزي مرتين، وطلبنا منه القيام بمبادرة، فلم يحرك ساكناً بل على العكس فهو لم يتردد في تعيين أحد الملاحقين المقربين منه وزيراً للعمل الانساني».

(الخرطوم - أ ف ب، رويترز، أ ب، د ب أ، يو بي آي)

حسن الترابي في صورة تعود إلى العام الماضي (أ ب)

> اعتقال البشير سيفتح على السودان «أبواب جهنم»
> الصادق المهدي

> الحكومة في أزمة ولا أحد يعرف من يدير العملية السياسية
> حسن الترابي

أوكامبو قد يحقق في جرائم إسرائيل

ذكرت صحيفة «بيرفيل» الارجنتينية أمس، أن المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية الارجنتيني لويس مورينو اوكامبو، يدرس احتمال فتح تحقيق لمعرفة ما إذا كانت اسرائيل ارتكبت جرائم حرب في عمليتها العسكرية الاخيرة على غزة.

وقال اوكامبو في حديثه مع الصحيفة: «ندرس الموضوع. اننا في مرحلة التحليل». وأوضح انه يدرس شكاوى رفعها وزير العدل الفلسطيني علي خشان الى المحكمة الجنائية في يناير الماضي، مشيراً إلى أنه يتوقع الحصول على وثائق حول هذا الموضوع من الجامعة العربية ومنظمة العفو الدولية.

وينظر اوكامبو حاليا في امكانية فتح تحقيقات، استنادا إلى شكوى السلطة الفلسطينية، ما سيعد سابقة تاريخية بما أن أي هيئة دولية لم تعتبر يوما فلسطين دولة مستقلة. وخلص الى القول «انهم (الفلسطينيون) وعدونا بأن يقدموا لنا عناصر تثبت أنهم دولة، وان جرائم ارتكبت على أراضيها».

(بوينوس أيرس - أ ف ب)